

بَابُ الْمُنَظَرِ فِي الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد اخبار وجوب فتح هذا الباب فتحة فرغية في المعارف وانها صا للهم وتخيلا للاذهان . ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه فمن يراد منه كلو . ولا ندرج ما خرج من موضوع المتنظف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمنظرك نظرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كافا غلاط غير عظيم كان المعترف باغلاط واعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالملامات الوازنة مع الايجار تتفاد علم المطولة

اللغة العربية في المدرسة الكلية

سيدي الاخ احد ابناء العصر الذهبي

اشكر لكم كل الشكر على انتقادكم اللطيف على خطابي " تاريخ اللغة العربية في المدرسة الكلية السورية الانجيلية " المدرج في المتنظف الاغر تحت عنوان " المدرسة الكلية واللغة العربية "

على انه لا بد لي بعد تقديم تشكري من ان استلنت انتباه حضرتكم الى ان موضوع خطابي لم يكن " لماذا او ما هو السبب الحقيقي الذي من اجله استبدلت عمدة المدرسة ودائرة مديريها لغة التعليم فجعلتها الانكليزية بدلا من العربية " ولا خطر في بالي ان ابحت في هذا الشأن لان موافقي كان لا يجوز لي ذلك ليانة كما لا يخفى على حضرتكم نعم اني في اثناء بحثي التاريخي انصفت الى ان اسأل " هل اصاب العمدة في هذا الاستبدال ام لا " وفي جوابي اتمت الدليل — لكن بقطع النظر عن الداعي الذي دعا العمدة الى هذا الاستبدال — على انها اصاب والذي اعتقده وارجمه ان دليلي في كل ما ذكرته كان مبني على رجلين قويتين كما يتضح ذلك بعد المراجعة والروية

ثم اني على ما يقتضيه موضوعي قسمت تاريخ اللغة العربية في المدرسة الكلية الى ثلاث مدات احداها مدة انحطاط العربية ما بين سنة ١٨٨٠ و ١٨٩٥ ونصديت لبيان اسباب ذلك الانحطاط وانصراف نفوس الطلبة عن هذه اللغة الشريفة فذكرت ان من جملة تلك الاسباب نفس استبدال العربية بالانكليزية . ومنها الحوادث العاراية . ومنها المهاجرة . ومنها ومنها الى آخر ما ذكرته . فارجوان تراجعوا النظر مرة ثانية

ويعلم العارفون انه كان في المدرسة ما بين سنة ثمانين واربع وثمانين اساتذة درسوا اللغة العربية لم يوجد قبلاً مثلهم ولا اقدر على التدريس ولا امهر منهم فيه وكان لهم فرق ذلك في نفوس التلامذة من المكانة ما لم يانها احد كان قبلهم ولا بلغها من جاء بعدهم ومع كل ذلك كانت نفوس التلامذة بشهادتهم هم متصرفة عن اللغة العربية وليس لهذا من سبب ظاهر الا الاسباب التي ذكرتها فلما زالت هذه زال اثرها فانعشت اللغة وعاد اليها شيء من رونقها القديم بانبال الطلبة عليها وتجدد رغبتهم فيها

وهنا لا يعني اغفال ما كنت اغفل اما سهواً او اضطراراً لضيق الوقت وهو ان من اكبر الاسباب التي اعانت على انتعاش اللغة العربية في مدرستنا وعود الرغبة فيها ان تلامذتها المتأخرين لم يروا لاحد من اخوانهم السابقين شهرة تستحق ان تذكر الا ان يكون من المجيدين في معرفة العربية ومن البارعين في الكتابة فيها تلك الكتابة البديعة المعروفة باسم السهل المتع الظاهرة في مقالات المختلف ومقالات الادباء فيه الذين حذوا حذر صاحبه في ترك التعمل وتجارة الطبع والدق السليم

ايها الاخوة ابناء العصر الذهبي ومن اقتفى خطواتهم من ابناء هذه الكلية واخص استاذي الكريمين الدكتور صروف والدكتور نمر في ايها الاخوة كلمة اطراء اوجهها اليكم صراحة وفي هذه انكم كنتم ولا تزالون من جملة الاسباب التي سببت انتعاش اللغة العربية في مدرستكم الكلية ومن اهم تلك الاسباب ايضاً لانكم كنتم اعظم باعث لآخائكم المتأخرين على معاودة الرغبة فيها والانبال عليها بما راوه من نجاحكم الباهر واستطارة شهرتكم في العربية بما خدمتم وتقدمون به ابناؤها فجزاكم الله جزى امثالكم من كتابنا الكرام احسن الجزاء انه السميع الجيب أمين

جبر صومط

رباعيات ابي العلاء

حضرة منشي "شيخ" المجلات العربية

اطلب اليكما ان تدرجا اذا امكن هذه الاسطر في احد اعداد مجلتيكم الغراء تعميماً

للقائدة لا غير

جاء في كلامكم على ترجمة رباعيات ابي العلاء المغربي للشاعر الاديب والعربي النير امين انندي ريجاني ما حرفة : ٠٠٠ ولم يكن عمر اخطام الا تابعا لابي العلاء المغربي مقتبسا منه او ناسجيا على منواله ومع ذلك لم يقدم احد على ترجمة اشعار المغربي الى اللغات الاوربية

الآن الآن حينما حزت الارميجية وطنيتنا الاديب امين اندي ريحاني . . . " فيستفاد من هذه العبارة ان اول من اقدم على ترجمة شيء من اشعار ابي العلاء المغربي الى احدى اللغات الاوربية هو الاديب المذكور وهذا خلاف الواقع فان لبعض المستشرقين من الاوربيين وغيرهم اجلث جليلة عن هذا الشاعر العربي وللبعض الآخر تراجم لاشهر اشعاره الفلسفية التي تجلت فيها صورته النسانية واعتقاداته الدينية . هذا ولا حاجة هنا الى سرد جميع اسماء هؤلاء الكتبة وما ترجموه من اشعار ابي العلاء ونحو ذلك مما تراه مذكوراً في حاشية لمقدمة ترجمة رسائل ابي العلاء التي نشرها عام ١٨٩٨ في اللغة الانكليزية المستر مرغوليوت (وقد ذكرتم ذلك في بعض اعداد مجلتيكم الفراء ووعدتم ان تنشروا رسالتين لابي العلاء لم تقمهما مجموعة المستر المذكور وانظركم لم تفعلوا) انما اقتصر هنا على ذكر واحد من هؤلاء العلماء وهو المستشرق الشهير النمساوي Von Kremer الذي وضع للبحث عن ابي العلاء وافكاره مجلة مقالات نشرها في بعض المجلات الجرمانية وغيرها منذ عشرين عاماً او أكثر ثم كتاباً خصوصاً *Über die philosophischen Gedichte des Abul'alā* (*Über die philosophischen Gedichte des Abul'alā*) Min'arry, Wien, 1888 = اشعار ابي العلاء الفلسفية) وقته للبحث عن اراء ابي العلاء الفلسفية ونقل فيوشراً أكثر من مثني بيت من رباعيات شاعرنا العربي وغيرها (ربما تطاولنا الى تعريب هذا الكتاب ونشره تباعاً في مجلتيكم الفراء ان سمحتم بذلك) والذي يهدنا هنا هو ان الرباعيات التي نقلها الآن وطنيتنا النيور الى اللغة الانكليزية كان قد نقلها قبلاً مع غيرها العالم النمساوي المذكور ونشرها نظاماً عام ١٨٧٧ في اعداد المجلة الجرمانية الاسيوية الذائعة الصيت فنستخلص مما ذكر ان ازل من بحث عن اشعار ابي العلاء المغربي بحثاً علمياً وترجم نصياً منها الى احدى اللغات الاوربية هو الكاتب النمساوي المذكور لا ابن وطننا العزيز كما جاء سهواً في عبارتيكم السابقة . اما عن رقعة الترجمة ومثانة الفاظها وعدم تصرف المترجم بشيء من معاني الاصل فيحكمكم ومن له المام باللغة الجرمانية ان يحكموا ولو بما يأتي :

- (١) اراني في الثلاثة من ميخوني فلا تسأل عن الخبر البئس
لفقدي ناظري ولزوم يتي وكون النفس في الجسد الخبيث

Mich hält ein dreifach Gefängnis gefangen
Trage nach der Erklärung kein verlangen! —
Blind bin ich, auf's Krankenlager gebettet,
Und die Seele ist an den Körper gekettet.

- (٢) جاءت احاديث ان صحت فان لما شأننا ولكن فيها ضعف اسناد

ثاور العقل واترك غيره مدراً فالعقل خير مشير صمعة النادي

Die Traditionen, die man uns lehrt, wären wichtig, wenn echt
Nur die Bürgschaft dafür ist ziemlich schlecht
Zieh den Verstand zu Rat, allem andern entsage
Der Verstand ist der beste Ratgeber in jeder Lage.

(٣) سبع وصل وطف بمكة زائراً سبعين لا سباً فلت بناسك
جبل الديانة من اذا عرضت له أطامته لم يلف بالناسك

Bete und verrichte in Mekka die Pilgerpflichten
Siebzig —, nicht siebenmal, trotzdem bist du ein Frommer mit
nichten !

Es sündigt gewiss der, wenn die Begierden ihn treiben,
Es nicht versteht dennoch enthalten zu bleiben.

بندلي صليبا جوزي

روسيا

[المقتطف] نشكر فضلكم على هذه الفائدة فانا لم نكن نعلم ان العلامة فون كيرمر ترجم
هذا المقدار من اشعار المعري الى اللغة الالمانية ولا انتبهنا الى ما ذكره الاستاذ مرغوليوت
في هذا الشأن . وقد رأينا قبلاً ترجمة بعض المقاطيع ولكنها قليلة متفرقة ولا تذكر الان
اين مظانها الا ترجمة البيتين المشهورين

هفت الحيفة والنصارى ما اعتدت ويهود حارت والنجس مضللة
اشان اهل الارض ذو عقل بلا دين وآخر دين لا عقل له
فقد ترجمهما الى اللغة اللاتينية العالم كارليل J. D. Charlye الذي كانت استاذاً للعربية
في مدرسة كبرج الجامعة في اواخر القرن الثامن عشر وترجم الى الانكليزية البيتين التاليين
والكبر والحمد خدان اتفقا بما مثل اتفاق فناء السن والكبر
يخني تزايد هذا من تناقص ذا والليل ان طالع غال اليوم بالتعطر

نور القمر والكوليره

مضى على بلدنا طرابلس الشام نحو خمسة اشهر والهواء الاصفر قد حل فيها فيضاً غير
معتشم وقد راقبته فرأيتُهُ يشد في الحاق ويخف عند ما يكون القمر بدرًا او يكاد يتلاشى
وهذه المراقبة امتدت تلك الشهور الخمسة فهل لنور القمر تاثير في ميكروب الكوليره كنور
الشمس ارجو وضع هذه المسألة في باب البحث والتقصي فلعن منها فائدة علمية تعود بالنفع
على الهيئة الاجتماعية طرابلس الشام حكمت شريف